[381] الحسين (1) وقتادة: كان من نفس المسجد. ابن عباس: هي ليلة الاثنين في شهر ربيع الاول بعد النبوة بسنتين. فالاول معراج العجائب، والثاني معراج الكرامة. ابن عباس في خبر: إن جبرئيل أتى النبي (صلى ا عليه وآله) وقال: إن ربي بعثني إليك، وأمرني آن آتيه بك، فقم فإن ا يكرمك كرامة لم يكرم بها أحدا قبلك ولا بعدك، فأبشر وطب نفسا، فقام وصلى ركعتين، فإذا هو بميكائيل وإسرفيل، ومع كل واحد منهما سبعون ألف ملك، فسلم عليهم، فبشروه فإذا معهم دابة فوق الحمار، ودون البغل خده كخد الانسان، وقوائمه كقوائم البعير، وعرفه كعرف الفرس، وذنبه كذنب البقر رجلاها أطول من يديها، ولها جناحان من فخذيه، خطوتها مد البصر، وإذا عليها لجام من ياقوتة حمراء، فلما أراد أن يركب امتنعت، فقال جبرئيل: إنه محمد، فتواضعت حتى لصقت بالارض، فأخذ جبرئيل بلجامها، وميكائيل بركابها، فركب فلما هبطت (2) ارتفعت يداها، وإذا صعدت ارتفعت رجلاها، فنفرت العير من دفيف البراق ينادي رجل في آخر العير أن: يا فلان إن الابل قد نفرت، وإن فلانة ألقت حملها، وانكسر يدها. فلما كان ببطن البلقاء عطش فإذا لهم ماء في آنية فشرب منه، وألقى الباقي، فبينا هو في مسيره إذا نودي عن يمين الطريق: يا محمد على رسلك، ثم نودي عن يساره: على رسلك، فإذا هو بامرأة استقبلته وعليها من الحسن والجمال ما لم ير لاحد، وقالت: قف مكانك حتى اخبرك، ففسر له إبراهيم الخليل (عليه السلام) لما رآه جميع ذلك، فقال: منادي اليمين داعية اليهود. فلو أجبته لتهودت امتك، ومنادي اليسار داعية النصارى، فلو أجبته لتنصرت امتك والمرأة المتزينة هي الدنيا، تمثلت لك، لو أجبتها لاختارت امتك الدنيا على الآخرة، فجاء جبرئيل إلى بيت المقدس (3) فرفعها فأخرج من تحتها ثلاثة أقداح: قدحا من لبن، وقدحا من عسل، وقدحا من خمر، فناوله قدح اللبن فشرب، ثم

_____ (1) في المصدر: الحسن، وهو الحسن البصري.

(2) في المصدر: إذا هبطت. (3) هكذا في النسخ والمصدر: واستظهر في هامش نسخة أن الصحيح: إلى صخرة بيت المقدس أقول: تقدم في الرواية 36: فجاء جبرئيل إلى الصخرة فرفعها.

_____